الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: ترجمة الإمام الحاكم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله مُحَمَّد بن حَمْدَوَيْه بن نعيم الضَّبِّيّ الطهماني النَّيْسَابُورِي، يعرف بِابْن البيع صَاحب الْمُسْتَدْرك،[٢٢]، والبيع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة.[٢٣]

وحَمدويَه: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة.[٢٤] ونسبته النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان.[٢٥]

---

[٢٢] السيوطي، "*طبقات الحفاظ*"، [بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣]، ص. ٤١٠.

[٢٣] ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، "*وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*"، [بيروت: دار صادر، ١٤٣١]، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٢٤] المصدر السابق.

[٢٥] السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب، [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٤٠٢هـ]، ج. ١٣، ص. ٢٣٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الضَبي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة،[٢٦] ويُقال له: الضَّبي؛ لأن جدَّ جَدَّتِه هو عيسى بنُ عبد الرحمن الضَّبي.[٢٧]

وهو إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم. وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء، رحمه الله تعالى.[٢٨]

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية

كان مولده صَبِيحَةَ يَوْم الِاثْنَيْنِ الثَّالِث من شهر ربيع الأول سنة إِحْدَى وَعشْرين وثلثمائة،[٢٩]

وهو نشأ في بيت الصّلاح والورع والتّأذين في الإسلام،[٣٠] قال الذهبي:

وَطلب الْعلم من الصغر باعتناء وَالِده وخاله، فَأول سَمَاعه سنة ثَلَاثِينَ واستملى على أبي حَاتِم بن حبَان سنة أَربع وَثَلَاثِينَ[٣١] وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

---

[٢٦] السمعاني، الأنساب، ج. ٨، ص. ٣٨١.

[٢٧] الصريفيني، إبراهيم بن محمد المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ٢٦ بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ] .، ص. ١٥.

[٢٨] ابن خلكان، أحمد بن محمد، *"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"*، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٢٩] ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، [بيروت:دار الكتاب العربي، ١٤٠٤]، ص. ٢٢٧.

[٣٠] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

[٣١] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٥٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فالإمام الحاكم لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس.[٣٢]

المبحث الثالث: رحلته العلمية

ومن عادات العلماء المتقدمين الرحلة في طلب العلم، كانوا يرتحلون من بلد إلى بلد أخرى للقاء الشيوخ والأخذ عنهم مباشرة.

فالإمام الحاكم بدأ طلبَ العلمِ في سنّ صغره بعناية والده وخاله، ثم انطلق في رحلاتٍ علميةٍ إلى عددٍ من البلدانِ بعد أن أخذ عن علماء بلده، قال السمعاني: له رحلة إلى العراق والحجاز ومرو وما وراء النهر.[٣٣] وكان رحل إلى العراق أولا سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين،[٣٤] هو ابن عشرين سنة،[٣٥] ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق.[٣٦]

---

[٣٢] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣

[٣٣] لسمعاني، الأنساب، ج. ٢، ص.٤٠١.

[٣٤] الصريفيني، ق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ٢٦ بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ] .، ص.١٦ .

[٣٥] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣

[٣٦] مصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه المشهورين

أ. بعض شيوخه

بعد أن رحل الإمامُ الحاكمُ في طلبِ العلمِ إلى بلادٍ كثيرةٍ، لقي عددًا كبيرًا من العلماءِ والمحدِّثين، وأخذ عنهم العلمَ والروايةَ، فكان لذلك أثرٌ كبيرٌ في تكوينِ شخصيتِهِ العلميَّةِ، حتى أصبح من كبارِ أئمةِ الحديثِ في عصرِهِ.

وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ أيضا.[٣٧] وفيما يلي ذِكرُ بعضِ شيوخه[٣٨]:

١. محمد بن علي المذكر (ت ٣٣٧ هـ)

٢. محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (ت ٣٣٩ هـ)

٣. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم (ت ٣٤٤ هـ)

٤. أبي جعفر محمد بن أحمد الرازي (ت ٣٤٤ هـ)

٥. محمد بن القاسم العتكي (ت ٣٤٤ هـ)

٦. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٦٤ هـ)

ب. بعض تلاميذه

[٣٧] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٥٦.

[٣٨] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كان للإمام الحاكم تلاميذ كثيرون أخذوا عنه العلم والرواية، وانتفعوا بعلمه، ثم نقلوا ما تعلموه إلى غيرهم، فانتشر علمه على أيديهم. وفيما يلي ذِكرُ بعضِ تلاميذه:

١. الدارقطني، -وهو من شيوخه- (ت ٣٨٥هـ)

٢. وأبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ)

٣. وأبو ذر الهروي عبد بن أحمد (ت ٤٣٤هـ)

٤. وأبو يعلى الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)

٥. وأبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)

وغيرهم كثيرون.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

نال الإمام الحاكم مكانةً عظيمةً بين العلماء، لما عُرِفَ به من سعة العلم وكثرة الحفظ والإتقان. ولذلك أثنى عليه عددٌ من العلماء، وبيَّنوا فضله ومكانته العلمية. ومن ذلك:

قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدويي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره[٣٩].

[٣٩] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال محمد بن طاهر الحافظ: سألت سعدا الزنجاني الحافظ بمكة قلت له أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ فقال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن مندة بأصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور[٤٠].

قال الخطيب البغدادي:كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة[٤١].

قال التاج الدين السبكي: الحافظ أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع صاحب التصانيف في علوم الحديث[٤٢].

قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف[٤٣].

ومن خلال أقوال العلماء السابقة، يتبيَّن أن الإمام الحاكم كان ذا مكانةٍ علميةٍ رفيعة، وقد أجمع كثيرٌ من العلماء على الثناء عليه، لما عُرِفَ به من سعة العلم، وقوة الحفظ، وإتقانه في علم الحديث. وهذا يدل على عظيم منزلته بين علماء عصره ومَن جاء بعدهم.

---

[٤٠] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٦٠.

[٤١] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ ببغداد، [بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ]، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

[٤٢] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٥٥.

[٤٣] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: مصنفاته

كان الإمام الحاكم من العلماء الذين اعتنوا بالتصنيف، وخلَّف عددًا من المصنفات النافعة. وذكر بعض العلماء أن تصانيفه بلغت قريبا ألف وخمسمائة جزء، كما قال ابن خلكان: وصنف في علومه مايبلغ ألفا وخمسمائة جزء[٤٤]. وهي كما يلي :

١. المستدرك على الصحيحان، مطبوع، وهو من أشهر كتبه.

٢. معرفة علوم الحديث، مطبوع في عدة طبعات منها طبعته الدائرة لدى دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٣. فضائل الإمام الشافعي، مطبوع.

٤. تاريخ علماء نيسابور، مفقود.

٥. المدخل إلى كتاب الكليل، مطبوع.

وتدل هذه المؤلفات على سعة علم الحاكم واهتمامه الكبير بخدمة السنة النبوية، فقد ترك كتبًا كثيرة ومتنوعة، وهذا يدل على مكانته بين علماء الحديث.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام الحاكم بنيسابور يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة، وقال الخليلي في كتاب الإرشاد: "توفي سنة ثلاث وأربعمائة"[٤٥].

---

[٤٤] ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، *"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"*، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

[٤٥] ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، *"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"*، ج. ٤، ص. ٢٨١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال: "آه"، وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري[٤٦].

وقال السبكي: "كذا صح وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة ووهم من قال سنة ثلاث وأربعمائة رحمه الله".[٤٧]

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك لأبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسم الكتاب وسبب تأليفه

لقد اختار الإما الحاكم اسما لكتابه, سببا على هدفه غايته في جمع الأحاديث الصحيحة التي لم يخرج في الصحيحين وهو "المستدرك على الشيخين" قال الحاكم: "فذكرت ماانتهى إلي علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما".[٤٨]

وقد ذكر البيهقي "المستدرك" كما في روايته عنه في كتاب سننه، قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك.[٤٩] وقد سماه ابن الصلاح "المستدرك على

---

[٤٦] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٦١.

[٤٧] المصدرالسابق.

[٤٨] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين، دار التأصيل*، ج. ١،ص. ١٠٤.

[٤٩] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، [ط. ٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م]، ج. ٢، ص. ٤٥١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الصحيحين"، كما ذكره في كتابه معرفه أنواع علوم الحديث –المشهور بـ مقدمة ابن الصلاح.[٥٠]

وأما سبب تأليف المستدرك، قد بينه الحاكم في مقدمة كتابه، حيث قال: ثم قيَّض اللهُ لكل عصر جماعةً من علماء الدين وأئمة المسلمين، يزكُّون رُوَاةَ الأخبار ونَقَلةَ الآثار، ليَذُبُّوا به الكذبَ عن وحي المِلِك الجبَّار، فمن هؤلاء الأئمة: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجُعْفي وأبو الحُسين مسلم بن الحجَّاج القُشَيري رضي الله عنهما، صنَّفا في صحيح الأخبار كتابين مهذَّبَين انتَشَر ذِكرُهما في الأقطار، ولم يَحكُما ولا واحدٌ منهما أنه لم يصحَّ من الحديث غيرُ ما خرَّجه، وقد نَبَغ في عصرنا هذا جماعةٌ من المبتدِعة يَشمَتُون برواة الآثار، بأنَّ جميع ما يصحُّ عندكم من الحديث لا يَبلُغُ عشرةَ آلافِ حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتمِلة على ألف جزء – أقلُّ وأكثرُ منه – كلُّها سقيمة غير صحيحة.[٥١]

ثم قال: وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها، أن أجمع كتابًا يشتمل على الأحاديث المرويّة بأسانيدَ يَحتَجُّ محمدُ بن إسماعيل ومسلمُ بن الحجَّاج بمثلها، إذ لا سبيلَ إلى إخراج ما لا علَّةَ له، فإنهما رحمهما الله لم يدَّعيا ذلك لأنفسهما. وقد خَرَّج

---

[٥٠] ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م]، ص. ٢٠.

[٥١] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، مقدمة المستدرك على الصحيحين، [ط. ١، دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٢١٣-٢١٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

جماعةٌ من علماء عصرهما ومَن بعدهما عليهما أحاديثَ قد أخرجاها وهي معلولة، وقد جَهِدتُ في الذَّبِّ عنهما في "المدخل إلى الصحيح" بما رَضِيَه أهلُ الصَّنْعة، وأنا أستعينُ الله على إخراج أحاديثَ رواتُها ثقاتٌ قد احتجَّ بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافَّة فقهاء أهل الإسلام: أنَّ الزيادة في الأسانيد والمتون من الثِّقات مقبولة، والله المعِين على ما قصدته، وهو حسبي ونعمَ الوكيل.[٥٢]

ويُستفاد من كلام الإمام الحاكم أن الغرض من تأليف كتاب «المستدرك» هو جمع الأحاديث التي رواها الثقات، وكان الشيخان أو أحدهما يحتج بمثل رواتها، مع عدم ادعائه خلوَّ جميع الأحاديث من العلل. كما يظهر من كلامه أن من أسس منهجه قبول الزيادة في الأسانيد والمتون إذا كانت من رواية الثقات.

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن والسنة
نهج السلف

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف

ثبتت نسبة كتاب المستدرك على الصحيحين إلى الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ثبوتًا لا شك فيه، وقد نقل العلماء هذا الكتاب عنه، ورووه بالأسانيد المتصلة، وذكروه في تراجم الحاكم وفي فهارس مؤلفاته. قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في

---

[٥٢] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، مقدمة المستدرك على الصحيحين، [ط. ١، دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٢١٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كتاب المستدرك.[٥٣] وقال الحافظ ابن حجر: أن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد، وهو مع حرصه على جمع٢ الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرجه في مستدركه.[٥٤]

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه

يقوم منهج الإمام الحاكم في كتاب المستدرك على عدة أسس، من أهمها:

١. جمع الأحاديث التي يرى أنها على شرط البخاري ومسلم أو على شرط أحدهما ولم يخرجاها.

٢. ترتيب الكتاب على ترتيب الجوامع، بداءة من "كتاب الإيمان"[٥٥] وختم بـ "كتاب الأهوال".[٥٦]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

---

[٥٣] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، [ط. ٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م]، ج. ٢، ص. ٤٥١.

[٥٤] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، [ط. ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

[٥٥] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "المستدرك على الصحيحين] "ط.١؛ بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١هـ] ج. ١، ص. ٤٢.

[٥٦] المصدر السابق،ج. ٤، ص. ٦٠٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. إيراد الأسانيد كاملةً مع متن الحديث. المثال: قال الحاكم رحمه الله: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" :أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا "[٥٧]

٤. الحكم على كثير من الأحاديث ببيان درجتها، كقوله: "صحيح على شرط الشيخين"، أو "صحيح على شرط البخاري"، أو "صحيح على شرط مسلم"، أو "صحيح الإسناد"، وربما سكت عنها ولم يحكم عليها.

المثال: قال الحاكم رحمه الله: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه "[٥٨].

وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه هكذا "[٥٩].

٥. بين أحيانا وجوه الضعف في السند والمتن وعلة الحديث بما ظهر عنده.

---

[٥٧] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "المستدرك على الصحيحين [ط.١؛ الجمهورية العربية السورية: دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م] ج ١٠ ، ص . ١٦٦.

[٥٨] المصدر السابق، ج. ١، ص. ٤٨٣.

[٥٩] المصدر السابق، ج. ١، ص. ٤٨٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المثال: قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي إلا الراوي الواحد، فإن عتي بن ضمرة السعدي ليس له راو غير الحسن، وعندي أن الشيخين عللاه بعلة أخرى، وهو أنه روي عن الحسن، عن أبي دون ذكر عتي"[٦٠].

٦. ذكر تراجم بعض الرواة.

٧. ذكر بعض المتابعات والشواهد عند الحاجة.

المبحث الرابع: ثناء العلماء على الكتاب وعنايتهم به

ومن ثناء العلماء لهاذا الكتاب، كما يلي:

١. قال ابن الصلاح: والمستدرك للحاكم كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير.[٦١]

[٦٠] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "المستدرك على الصحيحين] "ط.١؛ بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١هـ] ج. ١، ص. ٤٩٠.

[٦١] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، [دار طيبة]، ج. ١، ص. ١٠٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. قال ابن كثير: في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرك، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم.[٦٢]

٣. قال الذهبي تعقبا عن كلام أبي سعد الماليني: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا.[٦٣]

---

[٦٢] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، اختصار علوم الحديث، [ط. ٢، بيروت: دار الكتب العلمية]، ص. ٢٩.

[٦٣] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥-١٧٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. قال ابن حجر: أن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرجه في مستدركه.[٦٤]

قد اعتنى العلماء هذا الكتاب، ومنهم من لخص، ومنهم اختصرن ومنهم من علق عليه وتعقبه، ومن هؤلاء:

١. الحافظ الذهبي حيث بتلخيصه، والحكم على بعض أحاديثه في أثناء ذلك، ولكنه لم يستوفِ الحُكم عليها، ولذلك قال وهو يتحدث عن الكتاب: هو كتاب مفيد، قد اختصرته، ويُعوِزُ عملًا وتحريرًا.[٦٥]

وقد علق عليه المحقق مستدرك الحاكم كأن الذهبي عمل ذلك المختصر لنفسه في بداية الطلب على عادته في اختصار الكتب، إذ كان يفعل ذلك من أجل أن يسهل عليه مطالعتها واستظهارها، لكنه وجد الكتاب بحاجة إلى تحرير

---

[٦٤] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، [ط. ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

[٦٥] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ج. ١٢، ص. ٥٧٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فأرجأ ذلك لوقت آخر، فشَغَله عنه تصنيفه لغيره من الكتب المهمة، فنبه على حاجة الكتاب للعمل والتحرير، ليتصدَّى لذلك من يأنس من نفسه الأهلية والكفاية للقيام بذلك العمل والتحرير، والله أعلم.[٦٦]

٢. الإمام سراج الدين ابن الملقن، الذي قام بجمع واختصار استدراك الذهبي على "المستدرك"، وقد سماه ابن الملقن نفسه لما سرد أسماء مصنفاته بـ "الاعتراضات على المستدرك"، ووقع مسمّى في بعض أصوله الخطية بـ "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم"، وبهذا الاسم طبع. وسمي في بعض الأصول): "النُّكَت اللطاف في بيان الأحاديث الضِّعاف المخرَّجة في مستدرك الحاكم النيسابوري"، وقد زاد ابن الملقن فيه بعض التعليقات من قوله هو، وقال في مقدمة كتابه "البدر المنير": قد أفردتُ ما ردّ به الذهبي على الحاكم أبي عبد الله في "تلخيصه لمستدركه" بزيادات ظَفِرتُ بها، فجاءت سبعة كراريس.[٦٧]

٣. الحافظ زين الدين العراقي، الذي أملى على "المستدرك" في سبعة مجالس استدراكات وتعقُّبات على بعض الأحاديث التي أوردها الحاكم فيه، بعد أن

---

[٦٦] أفاده محقق مستدرك الحاكم عادل مرشد، انظر: الفصل الثاني في مقدمة تحقيق مستدرك الحاكم، [ط. ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ١، ص. ١٤٨.

[٦٧] المصدر السابق ١، ص. ١٤٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رواها العراقي بإسناده مُستخرجًا إياها على الكتاب، ولهذا سماه: "المستخرج على المستدرك". وهو مطبوع.[٦٨]

المبحث الخامس: كلام العلماء في تساهل الحاكم في المستدرك

ومن العلماء الذين قالوا بتساهل الحاكم في المستدرك:

١. أبو سعد الماليني قال: "طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما".[٦٩]
٢. ابن الصلاح قال: "وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به."[٧٠]
٣. ابن تيمية: وأما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وأمثاله فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث وقالوا: إن الحاكم يصحح أحاديث وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث كما صحح حديث زريب بن برثملي: الذي فيه ذكر وصي المسيح وهو كذب باتفاق أهل المعرفة كما بين ذلك البيهقي وابن الجوزي وغيرهما وكذا أحاديث كثيرة في مستدركه يصححها وهي عند أئمة أهل العلم بالحديث موضوعة ومنها ما يكون موقوفا يرفعه. ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم وإن كان غالب ما

---

[٦٨] أفاده محقق مستدرك الحاكم عادل مرشد، انظر: الفصل الثاني في مقدمة تحقيق مستدرك الحاكم، [ط. ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ١، ص. ١٥٠.

[٦٩] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

[٧٠] ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م]، ص. ٢٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يصححه فهو صحيح لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه وإن كان الصواب أغلب عليه.[٧١]

ومع أن بعض العلماء انتقدوا الإمام الحاكم بسبب تساهله، خاصة في كتابه «المستدرك» عندما حكم على بعض الأحاديث بأنها على شرط الشيخين أو أحدهما، فإن بعض أهل العلم حاولوا بيان منهجه والاعتذار له في بعض أحكامه، ومنها: قال شيخ الإسلام ابن حجر: " الحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء لكن قيل في الاعتذار عنه أنه عند تصانيفه للمستدرك كان في أواخر عمره. وذكر بعضهم أنه حصل له تغيير وغفلة في آخر عمره ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها ."وقال أيضا" :وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية[٧٢].

[٧١] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقيّ الحنبلي، مجموع الفتاوى، [المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م]، ج. ١، ص. ٢٥٥.

[٧٢] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النبوي" [دار الطبعية]، ص. ١٣٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثالث: بيان بعض مصطلحات الإمام الحاكم

المبحث الأول: المراد بالمثلية عند الحاكم

ذكر الإمام الحاكم في مقدمة كتابه أنه قصد إخراج الأحاديث التي يكون رواتها ثقات، وقد احتج البخاري ومسلم بمثلهم أو أحدهما. وقد أثارت هذه العبارة خلافًا بين العلماء في تحديد المقصود بالمثلية، هل المراد بها أعيان الرواة أنفسهم الذين أخرج لهم الشيخان، أم المراد المشابهة في صفات الثقة والضبط والعدالة.

فذهب فريق من أهل العلم إلى أن الحاكم يقصد بالمثلية أعيان الرواة الذين احتج بهم البخاري ومسلم. وممن اختار هذا الاتجاه ابن الصلاح[٧٣]، والنووي[٧٤]، وابن دقيق العيد[٧٥]. وبناءً على هذا القول، فإن وصف الحديث بأنه على شرط الشيخين يقتضي أن يكون رجال إسناده ممن أخرج لهم الشيخان في صحيحيهما على سبيل الاحتجاج.

---

[٧٣] ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢٢.

[٧٤] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، (الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩ هـ)، ط.١، ج. ١، ص. ١٩٨.

[٧٥] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، النكت على مقدمة ابن الصلاح، ج. ١، ص. ١٩٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويؤيد هذا الاتجاه ما نُقل عن الحاكم في بعض مواضع المستدرك، حيث يربط حكمه على الحديث بكون رواته ممن احتج بهم البخاري أو مسلم. كما أن من تطبيقات الحاكم ما يدل على التفريق بين الحديث الذي أخرج الشيخان لرجاله والحديث الذي لم يخرجا لبعض رجاله.

وفي مقابل ذلك، ذهب فريق آخر إلى أن المراد بالمثلية ليس اشتراط كون الراوي هو عين الراوي الذي أخرج له الشيخان، وإنما المقصود أن يكون الراوي مماثلًا لرجالهما في صفات القبول والثقة. وممن ذهب إلى هذا الاتجاه زين الدين العراقي[٧٦]، وابن الملقن[٧٧]، وبرهان الدين الأبناسي[٧٨] وغيرهم. واستندوا في ذلك إلى عبارة الحاكم في مقدمة كتابه، حيث جعل المعتبر كون الرواة ثقات، وأن الشيخين قد احتجا **بمثلهم**، ولم يقل باشتراط كونهم من أعيان الرواة الذين أخرج لهم الشيخان.

وعند النظر في تطبيقات الإمام الحاكم في المستدرك يظهر أن المسألة ليست على صورة واحدة في جميع المواضع؛ فقد أطلق الحاكم وصف "على شرط الشيخين" في بعض

---

[٧٦] العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ]، ط. ١، ج. ١، ص. ١٢٩.

[٧٧] ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، [الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ]، ط. ١، ج. ١، ص. ٣١٢.

[٧٨] الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، [مكتبة الرشد، ١٤١٨ هـ] ط. ١، ج. ١، ص. ٨٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الأحاديث مع كون رواتها من الرجال الذين أخرج لهم الشيخان، كما أطلق هذا الوصف في مواضع أخرى مع وجود رواة ليسوا من أعيان رجال الصحيحين.

ولهذا رجح الحافظ ابن حجر[٧٩] أن لفظ المثلية عند الحاكم أوسع من أن يحمل على معنى واحد في جميع المواضع، وأن الأصل عند إطلاق قوله: "على شرط فلان" أن يكون رجال الإسناد ممن أخرج لهم ذلك الإمام محتجًا بهم، غير أن الحاكم قد يستعمل هذا الوصف أحيانًا فيمن كان مماثلًا لهم في المرتبة والثقة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن استعمال الحاكم لعبارة "على شرط الشيخين" يحتاج إلى النظر في تطبيقه العملي، ولا يكفي الاعتماد على ظاهر العبارة وحده. فإذا كان رجال الإسناد من أعيان من احتج بهم الشيخان، كان إطلاق الحاكم أقرب إلى اصطلاحه المعروف، أما إذا وجد في الإسناد راوٍ لم يخرج له الشيخان، فينبغي التحقق من سبب إطلاق الحاكم لهذا الحكم، وهل قصد المماثلة في الثقة أم وقع منه الوهم.

المبحث الثاني: مفهوم قول الحاكم "صحيح على شرط الشيخين"

يُعد قول الحاكم :"صحيح على شرط الشيخين" من أكثر عباراته شهرة في المستدرك، وقد اختلف العلماء في تحديد المراد بها. والمقصود من هذه العبارة في الأصل أن

[٧٩] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج. ١، ص. ٣٢٠-٣٢١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحديث صحيح عند الحاكم، وأن إسناده قد توفرت فيه الشروط التي يرى الحاكم أنها معتبرة عند البخاري ومسلم في قبول الرواية.

وقد اعتنى الحافظ ابن حجر بدراسة استعمال الحاكم لهذه العبارة من خلال تتبع صنيعه في المستدرك .فلاحظ أن الحاكم إذا كان الحديث مرويًّا عن رجال سبق للبخاري ومسلم أن أخرجا لهم، فإنه قد يقول :"صحيح على شرط الشيخين"، وإذا كان في الإسناد راوٍ لم يخرج له الشيخان، فإنه قد يكتفي غالبًا بقوله :"صحيح الإسناد".

قال الحافظ ابن حجر: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا – رحمه الله تعالى– فإنه إذا كان عنده الحديث قد٢ أخرجا أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال: صحيح الإسناد. ويوضح ذلك قوله— في باب التوبة — لما أورد حديث أبي عثمان٤عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد "وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت٥ بالحديث على شرط الشيخين".[٨٠]

[٨٠] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج. ١، ص. ٣٢٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: معنى "الحسن" عند الحاكم.

إن فهم اصطلاح "الحسن" عند الحاكم لا يكون بوضع تعريف نظري مجرد، وإنما بدراسة استعماله لهذا اللفظ في المستدرك، ومقارنة أحكامه بأحكام أئمة النقد، ومعرفة القرائن التي أحاطت بكل حديث حكم عليه بالحسن. فقال الحافظ ابن حجر: " والحاكم وإن كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن بل يجعل الجميع صحيحا تبعا لمشايخه كما قدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان، فإنما يناقش في دعواه أن الحديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما. وهذا القسم هو عمدة الكتاب".[٨١]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[٨١] االمصدر السابق، ص. ٣١٧.